



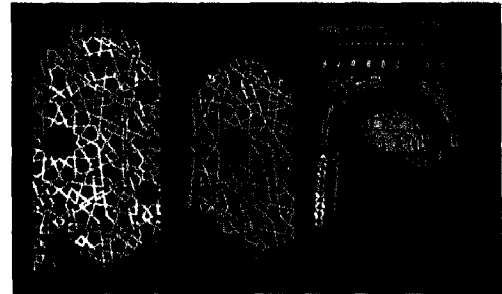
دار الراي الجامعية



سلسل سوقنير

سلسلة

المبدعون



اعداد: سراج الدين محمد

المختار

عز العزري



Bibliotheca Alexandrina

0103139

الفخر

في الشعر العربي

موسوعة
المبدعون

الفتح

في الشعر العربي

إعداد

سراج الدين محمد

 دار الراتب الجامية
DAR EL-RATEB AL-JAMIAH



دار الراي الجامعية

© حقوق الطبع والنشر والانتباس مملوكة لدار الراي الجامعية
يحظر تصوير جزء أو برنامج من هذا الكتاب، أو تخزينه بأي
وسيلة خزن أو طبع دون الحصول على إذن خطي مسبق وموقع
من ادارة النشر بدار الراي الجامعية في بيروت

الناشر:

دار الراي الجامعية: بيروت/لبنان
سلاسل سوفنير

ص.ب ٥٢٢٩/١٩ بيروت - لبنان
تلكس: Rateb - LE 43917
تلفون: 317169 - 313923 - 862480

في الفخر العربي

الفخر فن من فنون الشعر الغنائي يتغنى فيه الشاعر بنفسه أو بقومه انطلاقاً من حب الذات كنزعة إنسانية طبيعية. ولم يكن الفخر هدفاً بحد ذاته، لكنه كان وسيلة لرسم صورة عن النفس ليخافها الأعداء فتجعلهم يترددون طويلاً قبل التعرض للشاعر أو لقبيلته، إذن الفخر كان له أكثر من معنى وأكثر من دور، فبالإضافة إلى التصاقه الشديد بالذات الإنسانية يعتبر حدوداً تمنع الأعداء من التقدم.

الإنسان بطبيعته يحب ذاته ويتأمل نفسه كثيراً ويقارن بينه وبين غيره من الناس، لكنه عادة لا يرى عيوبه بينما يرى كل عيوب الآخرين، ومهما كان صادقاً مع نفسه، يتغلب عليه الغرور فيؤمن بأنه أفضل بكثير من غيره.

في العصر الجاهلي

إن العربي ذو أنفة بطبيعته لذلك كثر شعر الفخر على لسانه على امتداد العصور، وقد كانت الصحراء العربية خير بيئة لظهور فن الفخر لما تشهده من صراع مستمر بين الإنسان والطبيعة، وبين الإنسان وغيره من الناس. إن الصحراء حافلة دائماً بالمخاطر والحروب، وبكل مظاهر القوة والعنف والبطولة. يتجلى فيها التنازع من أجل البقاء في كل صوره.

كما وأن المجتمع الصحراوي يقوم على العصبية القبلية مما يجعل الكثير من القبائل تقيم تحالفات وشارك في الحروب وبالتالي تنطلق ألسنة الشعراء لتمجد البطولة ولتعزز مواقف القبيلة.

تتصف الحياة في الصحراء بالإباء وبكل المثل العليا وبما أن الصحراء تفتقر إلى الماء وإلى المراعي فقد نشبت حروب كثيرة ألهمت ألسنة الشعراء، بالإضافة إلى أن طبيعة الحياة في الصحراء تفرض مثلاً خاصة بها كالكرم وحسن الضيافة والإغاثة وحسن الجوار... والقارىء للشعر العربي يلاحظ عدة قيم أخلاقية واجتماعية تعنى بها الشعراء.

الفخر بالجرأة:

يقول زهير بن أبي سلمى:

ومن لا يزُدُّ عن حَوْضِهِ بِسَلاحِهِ
يُهَدِّمُ ومن لا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

الفخر بالكرم:

يقول السموأل بن عاديا:

وما أُخْمِدَتْ نارٌ لنا دونَ طارق
ولا ذُمَّنا في النَّازِلين نَزِيلُ

الفخر بالوفاء:

يقول السموأل مشيراً إلى وفائه تجاه امرؤ القيس الكندي:

وفيتُ بأدْرِعِ الكندي، إني إذا ما خانَ أقوامٌ وفيتُ

الفخر بالقوة:

يقول عنترة بن شداد:

أني أنا ليثُ العرينِ رَسَمَ لهُ
قلبُ الجبانِ مُحَيَّرٌ مدهوشُ

إنني لأعجبُ كيف ينظُرُ صورتي
يومَ القتالِ مبارزًا، ويعيشُ

الفخر بالصلابة عند الشدائد:

يقول أحد بني قيس في قومه:

ولا تـراهم وإن جَلَّتْ مصيبتُهم
مع البُكَاءِ على مَنْ ماتَ يـكونا

الفخر بركوب المخاطر والاستهزاء بالحياة الهادئة:

يقول عروة بن الورد:

لحي اللّهُ صعلوكاً إذا جَنَّ ليْلُهُ
مضى في المشاش ألفاً كلَّ مجزر
ينام عشاءً ثم يصبُحُ ناعساً
يُحسُّ الحصى عن جنبه المتعفر
ولكن صعلوكاً صحيفة وجهه
كضوءِ شهاب القابسِ المتنور
فذلك أن يلقى المنيّة يلقها
حميداً وإن يستغن يوماً فأجدر

الافتخار بحياة البداوة والتنقل بحثاً عن مواقع الغيث:

يقول الأخنس بن شهاب التغلبي:

ونحن أناس لا حِجَارَ بأرضنا
مع الغيثِ ما تُلفى ومن هو غالبُ

الافتخار بشرب الخمر:

يقول عمرو بن كلثوم عن الخمرة:

تجور بذى اللَّبائَةِ عن هَواه
إذا ما ذاقها حتى يلينا

ويقول حسان بن ثابت قبل الإسلام:

ونشربها فتركنا ملوكاً وأُسدأ ما يُنْهِنُهَا اللِّقَاءُ

الافتخار بالخيال:

يقول أحد بني تميم بأنه مستعد لإجاعة عياله من أجل إطعام فرسه:

مُقَدَّاةٌ مَكْرَمَةٌ عَلَيْنَا يُجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ

الافتخار بالسيف والقوس:

أوس بن حجر يقول:

وإني امرؤ أعددت للحرب بعدما
رأيتُ لها ناباً من الشر أعصلا
وأبيضَ هندياً كأن غرارهِ
تلألؤُ برق في حيٍّ تهللا
وإن شدَّ فيها النزعَ أدبَرَ سَهْمُهَا
إلى منتهى من عجزها ثم أقبلا
فذاك عتادي في الحروب إذا التقت
وأردف بأس من حروب وأعجلا

الافتخار بالزود عن الأحساب :

يقول زهير بن أبي سلمى :

فنحن بنو الأشياخ قد تعلموناه
نذبب عن أحسابنا وندافع
ونحبس بالثغر المخوف محله
ليكشف كرب أو ليطعم جائع

الافتخار بالأخذ بالثأر :

يقول البحري العباسي واصفاً حياة الجاهلية :

تذمُّ الفتاة الرودُ شيمَةً بعلمها
إذ باتَ دونَ الثأر وهو ضجيعها
حمية شعب جاهلي وعزة
كليية أعيال الرجال خضوعها
وفرسان هيجاء تجيش صدورها
بأحقادها حتى تضيق دروعها

عمرو بن كلثوم يفخر بنومه :

أبا هندي فلا تعجل علينا
وانظرنا نُجَبَّرَكَ اليقيننا
بأنا نُورِدُ الرايات بيضاً
ونُضِدُّهُنَّ حُمْراً قد رويننا
متى ننقلُ إلى قومٍ رَحَاناً
يكونوا في اللقاء لها طحيننا

وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدُّ
 نَطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا
 وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ
 عَنِ الْأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا
 أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا
 فَجَهَلٌ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا
 فَإِنَّ قَنَاتِنَا يَا عَمْرُو أَعْيَتْ
 عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا
 وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ إِذَا أُطْعِمْنَا
 وَنَحْنُ الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا
 وَنَحْنُ التَّارِكُونَ لَمَّا سَخَطْنَا
 وَنَحْنُ الْآخِذُونَ لَمَّا رَضِينَا
 وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدُّ
 إِذَا قُبُبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا
 بَأْتِنَا الْمُطْمَعُونَ إِذَا قَدَرْنَا
 وَأَنَا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتَلِينَا
 وَأَنَا الْمَانِعُونَ لَمَّا أَرَدْنَا
 وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا
 وَأَنَا التَّارِكُونَ إِذَا سَخَطْنَا
 وَأَنَا الْآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا
 وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أُطْعِمْنَا
 وَأَنَا الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا
 وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْواً
 وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدَرًا وَطِينَا

إذا ما المَلِكُ سامَ الناسَ خُسُفاً
 أبينا أن نُقِرَّ السُّلَّ فينا
 مَلَأنا البَرَّ حتى ضاقَ عَنَّا
 ومساءً البحرِ نَمَلُوهُ سفيناً
 إذا بَلَغَ الفِطامَ لنا صبيٌّ
 تَخِرُّ له الجبابِرُ ساجديناً

السموأل بن عاديا:

بنى لي عاديا حصناً حصيناً
 وعيناً كلَّما شئتُ استقيتُ
 طِمِراً تَزَلِقُ العقبانُ عنه
 إذا ما نابني ضيمٌ أبيتُ
 وأوصى عادياً قدماً بأن لا
 تُهدمَ يا سموألُ ما بنيتُ
 وفيثُ بأدرعِ الكندي، إني
 إذا ما خان أقوامٌ وفيثُ

السموأل بن عاديا:

تُعَيِّرُنَا أَتَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا
 فقلتُ لها: إِنَّ الكِرَامَ قَلِيلُ
 وما قَلَّ مَنْ كَانَتْ بقاياهُ مثَلُنَا،
 شَبَابٌ تَسَامَى للعلَى وكُهُولُ

وما ضَرَرْنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا
عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلٌ
وما مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتَفَ أَنْفَهُ
ولا ظَلَّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلٌ
فنحن كماءِ الْمُزْنِ ما في نصابنا
كَهَامٌ ولا فينا يُعَدُّ بِخِيلٌ
وَنُنَكِّرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ
ولا يُنَكِّرُنَّ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ
وما أُخْمِدَتِ نَارُ لَنَا دُونَ طَارِقٍ
ولا دَمْنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ

عنتره بن شداد :

إِنْ تُغْدِ فِي دُونِي الْقِنَاعَ فَإِنِّي
طَبٌّ بِأَخَذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ
أُثْنِي عَلَى مَا عَلِمْتَ فَإِنِّي
سَهْلٌ مُخَالَفَتِي إِذَا لَمْ أُظْلَمِ
فَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنْ ظُلِمِي بِاسْلُ
مُرٌّ مِذَاقُهُ كَطَعَمِ الْعَلَقَمِ

عنتره بن شداد :

إِنِّي أَنَا لَيْتُ الْعَرِينِ وَمَنْ لَهُ
قَلْبُ الْجَبَانِ مُحَيَّرٌ مَدْهُوشٌ

إنني لأعجبُ كيف يَنْظُرُ صورتي
يومَ القتالِ مبارزٌ، ويعيشُ

عنتره بن شداد:

خَلَقْتُ مِنَ الْجِبَالِ أَشَدَّ قَلْبًا
وقد تَفَنَّى الْجِبَالُ وَلَسْتُ أَفْنَى
أَنَا الْحَصَنُ الْمَشِيدُ لَالَ عِبَسٍ
إِذَا مَا شَادَتْ الْأَبْطَالُ حَصْنَا
شِبْهُ اللَّيْلِ لَوْنِي، غَيْرَ أَنَّنِي
بِفَعْلِي مِنْ بِيَاضِ الصَّبْحِ أَسْنَى
جَوَادِي نَسَبَتْنِي، وَأَبِي وَأُمِّي
حُسَامِي، وَالسَّنَانُ، إِذَا انْتَسَبَا

عنتره بن شداد:

إِنْ كُنْتُ فِي عَدَادِ الْعِيْدِ فَهَمَّتْنِي
فَوْقَ الثَّرِيَا وَالسَّمَاءِ الْأَعَزَلِ
وَبِذَا بَلِي وَمَهْنَدِي نَلْتُ الْعُلَى
لَا بِالْقَرَابَةِ وَالْعَدِيدِ الْأَجَزَلِ

الأعشى يفتخر على جهنم:

لِئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا
لَتَمُرَّ حِلْنُ مَنِي عَلَى ظَهْرِ شِيْهِمِ

فما حسبي إن قستهُ بمُقَصِّرٍ
ولا أنا إن جدَّ الهجاء بمفحمٍ

ويفتخر بحرصه على جمع المال:

وقد طُفْتُ للمال آفاقَهُ عُمان فحمص فأورشليمُ
أثيتُ النجاشيَّ في أرضه وأرض النبط وأرض العجمُ
فنجران فالسرو في حميدٍ فأَيُّ مرامٍ له لم أرمُ

ويفتخر بشجاعة قبيلته:

سائلُ بني أسد عَنَّا فقد علّمُوا
أَنْ سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ أَنْبَائِنَا شَكْلُ
واسأل قشير أو عبد الله كلُّهُمُ
واسأل ربيعة عَنَّا كيفَ نفعلُ
أنا نقاتلهم حتى نقتلهم
عند اللقاء وهم جاروا وهم جهلوا

عروة بن الورد يفتخر بكرمه:

أتهزأ مني أن سَمِنْتَ وأن ترى
بجسمي مَسَّ الحقِّ والحقُّ جاهدُ
لأنِّي إمروءٌ عافى إنائي شركةُ
وأنت امرؤ عافى إنائك واحدُ
أقسّمُ جسمي في جُـسُومٍ كثيرةٍ
وأخسُّو قَرَّاحَ الماءِ والماءُ باردُ

عبد يغوث:

وقد كنتُ نَحَارَ الجزور ومُعمِلَ الـ
 مَطِيٍّ وأمضي حيث لا حيٍّ ماضيَا
 وأنحرُ للشُّربِ الكرامِ مطيَّتي
 وأصدعُ بين القينتين ردائيَا

طرفة:

إذا القومُ قالوا من فتىٍ خلْتُ أنني
 عُنيْتُ فلمْ أكَسَلْ ولمْ أَتَبَلَّدِ
 ولستُ بحلالِ التلاعِ مخافَةً
 ولكنْ متى يسترفِدِ القومُ أرْفِدِ
 فإنْ تَبَغْنِي في حلقةِ القومِ تلقني
 وإنْ تَلْتَمِسْنِي في الحوانيتِ تصطدِ
 وإن يلتقِ الحَيُّ الجميعُ تلاقني
 إلى ذروةِ البيتِ الشريفِ المُصمَّدِ
 وما زال تشرابي الخمورَ وَلَدَّتِي
 وبيعي وإنفاقي طريفي ومُتَلَدِي
 أنا الرجُلُ الضُّربُ الذي تعرفونهُ
 خشاشٌ كرأسِ الحَيَّةِ المتَوَقَّدِ

قريب بن أنيف التميمي يتمنى أن يكون قومه كالقوم الذين وصفهم:

قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجزِيه لهم
 طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانَا

لا يسأمونَ أخاهم حين يندبهم
لنائبات على ما قال برهاننا
لكن قومي وإن كانوا ذوي عدد
ليسوا من الشرِّ في شيء وإن هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرةً
ومن إساءة أهل السوء إحسانا
كأن ربك لم يخلق لحشيتيه
سواهم من جميع الناس إنسانا

ليبد بن ربيعة العامري :

أو لم تكن تدري نوارُ بأني
وصالُ عقدِ جائلِ جدامُها
تراكُ أمكنةٍ إذا لم أرضها
أو يعتلق بعض النفوسِ حمائمها
بل أنت لا تدريين كم من ليلةٍ
طلق لذيذ لهُوها ونِدامُها
قد بتُ سامرَها وغايةَ تاجرٍ
وافيتُ إذ رفعتُ وعزَّ مُدامُها

حيان بن ربيعة الطائي يفتخر بقومه :

لقد علم القبائلُ أن قومي
ذوو جدٍّ إذا لبسَ الحديدُ

حاتم الطائي يفتخر:

رأنتني كأشلاء اللجام ولن ترى
أخا الحرب إلا ساهمَ الوجه أغبرا
أخو الحرب أن عضت به الحرب عضها
وإن شمرت عن ساقها الحرب شمرا

حاتم الطائي يفتخر:

إذا مات منا سيد قام بعده
نظير له يغنى غناه ويخلف
وإني لأقرى الضيف قبل سؤاله
وأطعمن قدما والأسنة ترعف
وأنى لأخزى أن ترى بي بطنة
وجارات بيتي طاويات ونحف
وإني لأعطي سائلي ولربما
أكلف ما لا استطاع فأكلف

إبراهيم بن كنيف النبهاني:

فإن تكن الأيام فينا تبدلت
بنعمى وبؤسى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة
ولا ذللتنا للتي ليس تجميل

ولكن رحلناها نفوساً كريمةً
تُحْمَلُ ما لا يستطيع فتحملُ
وَقَيْنَا بحسنِ الصبرِ منا نفوسنا
فَصَحَّحتْ لنا الأعراض والناسُ هُزَلُ

أبو معشر بن مكرز:

نحن بنو مدركة بن خندف
مَنْ يطعنوا في عَيْنِهِ لا يَطْرِفُ
ومن يكونوا قَوْمَهُ يَغْطُرُفُ
كَأَنَّهُ لَجَّةُ بحرٍ مشرفُ

ذو الأصبع العدواني يفتخر على ابن عمه:

إنني لعمركَ ما بابي بذى غلق
عن الصديق ولا خيرٍ بمنونٍ
ولا لساني على الأدنى بمنطلقٍ
بالفاحشات ولا فتكى بمأمونٍ
إنني أبيُّ أبيُّ ذو محافظـة
وابنُ أبيِّ أبيِّ مِنْ أبيِّينِ

الفخر في صدر الاسلام وفي العهد الأموي

خفت حدة الشعر عموماً في صدر الإسلام لانشغال المسلمين بالدين الجديد وبالفتوحات وبالخطب الحماسية التي يحتاجها نشر الدين الجديد، فتخلّى الشعراء عن الفخر الشخصي وحصروا فخرهم بالإسلام وبالتغلب على الكفار وعلى حب رسول الله (ص).

أما في العصر الأموي، فلقد عاد الفخر إلى سابق عهده في دولة تقوم على النزاع بين الأحزاب المتعددة وتضج بالمعارضة السياسية.

في العهد الأموي امتد الإسلام وانتقل مركز الخلافة من مكة إلى دمشق، فاتسعت آفاق الشعراء، لكن العرب عموماً لم يتأثروا كثيراً بالشعوب الأخرى بسبب تمسكهم بعصبيتهم العربية التي دفعتهم إلى التباهي والافتخار على كل ما هو أعجمي.

لقد شجع الخلفاء والأمراء على إشعال نار العصبية وانتهجوا سياسة مزدوجة تجاه القبائل. اشترك الشعراء في الخصومات السياسية التي ألهمت القرائح. ظل الشعراء رغم حبهم للشام وفي العراق، ظلوا يحنون إلى الروحية القبلية ولم ينسوا نزاعات القبائل واستمروا يتغنون بأمجادها ويفتخرون بما قام به أسلافهم. لقد "مزجوا" بين الفخر والمدح والهجاء فكلما مدحوا حزبهم افتخروا بانتمائاتهم وهجوا أعدائهم، وخلال كل ذلك سجلوا تاريخهم بما ذكروه من وقائع وأيام وأحداث.

حسان بن ثابت يفتخر على الكفار من شعراء قريش .

لنا في كل يوم من معد
سبباً أو قتالاً أو هجاء
فُنَحِّكُم بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا
ونضربُ حينَ تختلطُ الدماءُ

يفتخر بنفسه :

لساني وسيفي صارمان كلاهما
ويبلغُ ما لا يبلغُ السيفُ مِذْوَدِي

يفتخر بقومه :

ولقد يَعْلَمُ مَنْ حَارَبَنَا
أَنَّا نَنْفَعُ قِذْمًا وَنَضُرُّ
صَبْرٌ لِلْمَوْتِ إِنْ حَلَّ بِنَا
صادقوا البأسَ غَطَارِيفُ فُخْرُ
وأقامَ العِزُّ فِينَا والغنى
فلنا منه على الناسِ الكُبْرُ
منهم أصلي فمن يفخر به
يعرف الناسُ بفخرِ المفتخرِ

يفتخر بنفسه :

متى تسألني عنا تُنبّي بأننا
 كرامٌ وأنا أهلٌ عِزٍّ مقدّم
 وأنا عَرَائِينُ صَقُورٍ مَصَّالَتُ
 نَهَزُ قَنَاءَ مَتْنُهَا لَمْ يُوصِّمِ
 لعمرك ما الْمُعْتَدُّ يَأْتِي بِنَادِنَا
 لَنَمْنَعَهُ، بِالضَّائِعِ الْمُتَهَضِّمِ
 وَلَا ضَيْفُنَا عِنْدَ الْقِرَى بِمُدَقِّعِ
 وَلَا جَارُنَا فِي النَّائِبَاتِ بِمُسْلِمِ
 نُبِيحُ حِمَى ذِي الْعِزِّ حِينَ نَكِيدُهُ
 وَنَحْمِي حِمَانَا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ
 وَنَحْنُ إِذَا لَمْ يُبْرِمِ النَّاسُ أَمْرَهُمْ
 نَكُونُ عَلَى أَمْرٍ مِنَ الْحَقِّ مُبْرَمِ

المرار بن منقذ :

قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ
 كُلَّ قَنْ حَسَنِ مِنْهُ حَبْرُ
 أَنَا مَنْ خُنْدِفَ فِي صِيَابِهَا
 حَيْثُ طَابَ الْقَبْصُ مِنْهُ وَكُثُرُ
 وَلِيَّ الزُّنُودِ الَّذِي يَمُورِي بِهِ
 إِنْ كَبَا زَنْدُ لَيْثِيمٍ أَوْ قَصْرُ
 وَأَنَا الْمَذْكُورُ مِنْ فِتْيَانِهَا
 بِفَعَالِ الْخَيْرِ إِنْ فَعَلْتُ دُكْرُ

هدبة بن الحشرم العذري يفتخر بقبيلته :

وإني من قُضَاعَةٍ مَنْ يَكْذُهَا
أَكْذُهُ وَهِيَ مِنِّي فِي أَمَانٍ
سَاهَجُوا مَنْ هَجَاهُمْ مِنْ سَوَاهُمْ
وَأَعْرِضْ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي

حريث بن محفض المازني :

أَلَمْ تَرَ قَوْمِي إِنْ دُعُوا لِمُلَّةٍ
أَجَابُوا، وَإِنْ أَغْضِبَ عَلَى الْقَوْمِ يَغْضِبُوا
نَبِيَّ الْحَرْبِ لَمْ تَعْقُدْ بِهِمْ أَمَهَاتُهُمْ
وَأَبَاؤُهُمْ أَبَاءُ صِدْقٍ فَأَنْجَبُوا

هدبة يفتخر بنفسه :

وقد علمتُ سليمى أن عودي
على الحدثان ذو أيدٍ صليب
وأن خليقتي كرم وأنبي
إذا أبدت نواجذها الحروب
أعينُ على مكارمها وأشى
مكارمها إذا كعَّ الهيسوب
وأنبي في العظائم ذو عناء
وأدعى للفعال فأسْتَجِيب
وأنبي لا يخاف الغدر جاري
ولا يخشى غوائل الغريب

أبو محجن الثقفي:

لا تسألني القوم عن مالي وكثرته
وسأئلي القوم ما فعلني وما خلقي
أعطي السنان غداة الروع حصته
وعامل الرمح أرويه من العلق
عفّ المطامع عما لست نائله
وإن ظلمت شديد الحقد والحنق

أوس بن مفرّاء:

ما تطلع الشمس إلا عند أولنا
ولا تغيب إلا عند آخرانا

مالك بن نويرة اليربوعي:

لقد علمت بنو شيان أنا
غداة الروع فتیان الصباح
توقرنا الحلوم إذا غضبنا
ونفزع في الهياج إلى السلاح

خفاف بن ندبة:

أعباس بن مرداس ألبا
تخبرك المجامع عن خفاف

فتعلم أن عودي قد يعينا
على غمز المقوم والثفاف
ستأتيك القوافي من قريضي
مللممة كجلمود القذاف
وتشرب من لظى حربي كؤوساً
أمرً بفيك من سم ذفاف

العباس بن مرداس:

أنا الرجل الذي حُدِّثَ عنه
إذا الخفرات لم تستر براهها
أشد على الكتيبة لا أبالي
أفيها كان حتفي أم سواها
ولي نفس تتوق إلى المعالي
ستلف أو أبلغها منهاها

المتوكل الليثي:

إنّا وإن أحسابنا كرُمّت لسنا على الأحساب نتكل
نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

الفرزدق:

وما أحد إذا الأقوام عُدوا
عروق الأكرمين إلى التراب

بمحتفظين إن فضلتُمونا
عليهم في القديم ولا غضاب
ولو رَقَعَ السَّحَابُ إليه قوماً
علونا في السماءِ إلى السَّحاب

الفرزدق:

إنَّ الذي سمك السماءَ بنى لنا
بيتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
بيتاً بناه لنا المليكُ، وما بنى
حَكَمُ السماءِ فإِنَّهُ لَا يُنْقَلُ
حُلُُّ الملوكِ لباسنا في أهلنا
والسابغاتِ إلى الوغى تَسْرِبُلُ
أحلامنا تَزِنُ الجبالَ رزانةً
ونخالنا جَنّاً إذا ما نجهلُ

ويفتخر ببراعته الشعرية:

وَهَبَ القصائدَ لي النَّوابِغُ إذ مَضَوْا
وأبو يزيدَ، وذو القروح، وَجَرُولُ

يفتخر بقومه:

تري الناسَ إن سَرْنَا يسرون خلفنا
وإن نحن أومأنا إلى الناسِ وقفوا

وقال مفتخراً على جرير:

وإذا نظرت رأيت فوقك دارماً
والشمس حيث تُقطع الأبصارا

الأخطل:

لو سألكت عني أمة خُبِرَتْ
لها بأخ حامي الذمار نُصُور
إذا انقشعت عني صباية معشر
شَدَدْتُ لِأُخْرَى محملي وزروري

الأخطل:

عَتَبْتُم علينا قيسَ عيلان كلكم
وأي عدوٍ لم نُبْشِهْ على عتب
لقد علمت تلك القبائل أننا
مصاليك جذامون آخية الشغب

الجحاف بن حكيم السلمي يفتخر على الأخطل أمام عبد الملك بن مروان:

أبا مالك هل لمتني إذ حضضتني
على القتل أم هل لامني كل لائم
فإن تدعني أخرى أجبك بمثلها
وإنني لطب بالوغى جد عالم

أَلَمْ أَفْنِكُمْ قِتْلًا وَأَجْدَعْ أَنْوَفَكُمْ
بَفْتِيَانِ قَيْسٍ وَالسَّيْفِ الصَّوَارِمِ

جواس بن قعطل الكلبي يفتخر بقبيلته:

كَمْ مِنْ أَمِيرٍ قَبْلَ مَرْوَانَ وَابْنِهِ
كَشَفْنَا غَطَاءَ الْمَوْتِ عَنْهُ فَأَبْصَرَا
فَلَوْ كُنْتَ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ لَمْ أَجِدْ
فَخَارًا وَلَمْ أَعْدِلْ بِأَنْ أَنْتَصِرَا

جرير يفتخر على الفرزدق:

أَبَى لِي مَا مَضَى لِي فِي تَمِيمٍ
وَفِي فِرْعَوِي خَزِيمَةٍ، أَنْ أُعَابَا
وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ عَلَى عَكَازٍ،
كَفِينَا ذَا الْجَزِيرَةِ وَالْمَصَابَا
حَمِينَا مَاءَ ذِي نَجَبٍ، حَمَانَا
وَأَحْرَزْنَا الصَّنَائِعَ وَالنَّهَابَا
لَنَا تَحْتَ الْمَحَامِلِ سَابِغَاتُ
كَنَسَجِ الرِّيحِ تَطَّرَدُ الْحَبَابَا
وَذِي تَاجٍ، لَهُ خِرَزَاتُ مَلِكٍ
سَلْبِنَاهُ السُّرَادِقُ، وَالْحَجَابَا
أَعَدَّ اللَّهَ لِلشَّعْرَاءِ مَنِي
صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا

أَلَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ رَجُلًا
 بِيَطْنِ مَنْى وَأَعْظَمَهُمْ قَبَابَا
 لَنَا الْبَطْحَاءُ نَفْعَمَهَا السَّوَاقي
 وَلَمْ يَكْ سَيْلُ أَوْدِيَتِي شَعَابَا
 لَنَا حَوْضُ النَّبِيِّ، وَسَاقِيَاهُ
 وَمَنْ وَرَثَ النَّبِوَةِ وَالْكِتَابَا
 وَمَنَا مَنْ يَجِيزُ حَجِيجَ جَمْعٍ
 وَإِنْ خَاطَبْتَ، عَزَّكَمُ خَطَابَا

جرير:

إِنِّي ابْنُ حَنْظَلَةَ الْحَسَانِ وَجُوهُهُمْ
 وَالْأَعْظَمِينَ مَسَاعِيَا وَجَدُودَا
 وَالْأَكْرَمِينَ مُرَكَّبًا إِذْ رُكِّبُوا
 وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ التَّرَابِ صَعِيدَا
 وَلَهُمْ مَجَالِسُ لَا مُجَالِسَ مِثْلُهَا
 حَسْبَا يَوْثُلُ طَارِفَا وَتَلِيدَا
 إِنَّا إِذَا قَرَعَ الْعَدُوُّ صَفَاتِنَا
 لَاقُوا لَنَا حَجَرًا أَصَمَّ صَلُودَا
 نَحْنُ الْمُلُوكُ إِذَا أَتَوْا فِي أَهْلِهِمْ
 وَإِذَا لَقِيتَ بِنَا رَأَيْتَ أُسُودَا
 الْبَلَابِيسِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ حَفِيزَةً
 حَلَقًا يُدَاخِلُ شَكُّهُ مَسْرُودَا
 نَبْنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيَوْتِنَا
 لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيرِيدَا

منا فوارسٌ مَنَعَجٍ وفسوارسٌ
 شدُّوا وثاقَ الحَوْقَزَانِ بأودا
 فَلَربُّ جِبارٍ قَصَّرنَا عَنوَةً
 مَلِكٌ يَجُرُّ سِلاسِلًا وقيودا

جرير:

أبني حنيفةً أَحَكُمُوا سفهاءكم
 إنني أخاف عليكم أن أغضبا
 أبني حنيفةً أنني إن أهجكم
 أدعِ الإمامةَ لا توارى أربنا

عمر بن أبي ربيعة يفتخر بمغامراته العاطفية وبإعجاب النساء به:

بينما ينعتنني أَبْصَرْتُني
 دونَ قيدِ الميلِ يعدو بي الأغرُ
 قالت الكبرى: «أَتَعْرِفَنَ الفتى؟»
 قالت الوسطى: «نعم هذا عمر!»
 قالت الصغرى، وقد تيمَّتها:
 «قد عرفناه، وهل يُخفى القمر!»

الوليد بن يزيد يفتخر بالسماع والشراب واللهو:

أنا الوليد الإمام مفتخرأ أنعمُ بالي وأتبعُ الغزلا
 أشهدُ اللهَ والملائكةَ الأبرار والعابدين أهلَ الصلاح

إنني أشتهي السماع وشرب الكأس والعض للخدود الملاح
والنديم الكريم والخادم الفاره يسعى عليّ بالأقداح

قيس بن عاصم يفتخر بكرمه :

أيا ابنة عبد الله وابنة مالك
ويا ابنة ذي البردين والفرس والورد
إذا ما أصبت الزاد فالتمسي له
أكلًا، فإنني لست أكله وحدي
قصيا كريماً أو قريباً فإنني
أخاف مُذَمَّاتِ الأحاديثِ مِنْ بعدي
وإنني لعبدُ الضيفِ ما دام ثاوياً
وما من خلالي غيرها شيمَةُ العبدِ

يزيد بن معاوية يفتخر بحبه للخمر وميله للذات :

وَهَبْتُ النُّومَ لِلنُّوَا	مِ إِشْفَاقاً عَلَى عَمْرِي
وَأَفْنَيْتُ سَوَادَ اللَّيْلِ	بِاللِّذَاتِ وَالْخَمْرِ
فَمَا أَعْرِفُ طَعْمَ النُّو	مِ إِلَّا سَاعَةَ السُّكْرِ

الفرزدق :

أنا القطران والشعراء جربى وفي القطران للجربى شفاء

الأخطل:

فإن تك زق زافلة فإني
أنا الطاعون ليس له دواء

جرير:

أنا الموت الذي أتى عليكم
فليس لها رب مني نجاء

نهشل بن حري:

إننا بني نهشل لا ندعي لأب
عنه ولا هو هو بالأبناء يشرينا
إن تُبَدَّر غايَةٌ يوماً لمكرمة
تلق السوابق منا المصلينا
وليس يهلك منا سيد أبداً
إلا افتلينا غلاماً سيداً فينا
إننا لنرخص يوم الروع أنفسنا
ولو نسأ بها في الأمن أغلينا
نعرض للسيوف بكل ثغر
خدوداً لا تعرض للسباب
بيض مفارقنا تغلي مراحلنا
نأسو بأموالنا آثار أيدينا
إني لمن معشر أفنى أوائلهم
قول الكُماة إلا أين المحامونا
لو كان في الألف منا واحد قدعوا
من فارس خالهم إياه يعنونا

الفخر في العهد العباسي

بلغ الشعر في العصر العباسي ذروة مجده وذلك بتأثير العوامل المختلفة التي أثرت في شكل حياة المجتمع الإسلامي . لقد تطور المجتمع وتحول من الصحراء إلى المدينة وعرف الاستقرار وامتد الفتح الإسلامي وتدفقت الثروات، ونشأت طبقة جديدة مولدة عربية الأصل إلا أنها تتميز بتفكير جديد، واختلط العرب بغيرهم من الأمم . ساهم الأعاجم في إدارة الدولة وأقبلوا على الدين واللغة ونبغ كثيرون منهم، فانطلق العرب بدورهم يطلبون العلم، فكانت هذه يقظة فكرية للعرب .

هناك ناحية هامة أثرت في الشعر العباسي وتمثل بموقف الموالي الذين كان الأمويون قد أرهقوهم بالضرائب وعاملوهم باحتقار مما دفع بهؤلاء إلى الانحياز إلى العباسيين وقد لعبوا دوراً كبيراً في إقامة هذه الدولة، وبالتالي حفظ العباسيون للموالي هذا الدور واتبعوا سياسة عدم التفريق بينهم وبين العرب وأسندوا إليهم أرفع المناصب . إلا أن الموالي عندما شعروا بارتفاع مكانتهم ازدادوا اعتزازاً بأنفسهم وبعد أن كانوا يطلبون بالتسوية بينهم وبين العرب باتوا يتمسكون بأصلهم الأعجمي يفتخرون به على العرب وحياتهم البدوية الساذجة .

إن العهد العباسي كان مسرحاً لتفاعل عدة مؤثرات أهمها انتقال العاصمة من دمشق إلى بغداد وهجرة العرب من الصحراء، والانخراط مع الشعوب

الأخرى وتمازج الثقافات والإقبال على العلوم والمعارف. هذا بالإضافة إلى الميل إلى الترف والبذخ واقتناء الجواري والغلمان وسماع الموسيقى والانغماس في اللهو والشرب.

إلا أن هذا الاضطراب الفكري ولد في قلوب الناس نزعة الشك والإلحاد والزندقة ودفعهم نحو المجون، فامتزج الشعر بالفحش والسخرية من الدين والأخلاق. فأصبح للفخر اتجاهات جديدة منها الفخر الشعوبي ومنها الفخر بالمجون، بالإضافة إلى تيار آخر يمجّد القيم الإنسانية إلى أن وصل الفخر حد المبالغة عند أبي الطيب المتنبي.

المتنبي يفتخر بنفسه أثناء مديحه لسيف الدولة:

إذا كان بعضُ الناسِ سيفاً لدولةٍ
ففي الناسِ بُوقاتٌ لها وطبولُ
أنا السابقُ الهادي إلى ما أقولُه
إذ القولُ قبلَ القائلينَ مَقولُ
وما لِكلامِ الناسِ فيما يَريئُني
أُصولٌ ولا للقائلِ أُصولُ
أُعادي على ما يُوجبُ الحبَّ للفتى
وأهدأ والأفكارُ فيَّ تَجولُ
وإنّا لنُلقي الحادثاتِ بأنفسِ
كثيرُ الرزايا عندهن قليلُ
يهونُ علينا أن تُصابَ جُسومُنا
وتَسْلَمَ أعراضُ لنا وعُقُولُ

المتنبي يخاطب نفسه:

أريدُ من زمني ذا أن يُبَلِّغني
ما ليسَ يبلِّغُه في نفسِه الزمَنُ

يخاطب سيف الدولة معاتباً ومفتخراً:

كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَكُمْ
ثُمَّ انْتَقَضَتْ فزَالَ الْقَبْرُ وَالْكَفَنُ
قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ
جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا
غَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَنْخَدِعُ
إِنْ قَاتَلُوا جَبُّنُوا أَوْ حَدَّثُوا شَجَعُوا
أَطْرَحُ الْمَجْدَ عَنْ كَتِفِي وَأَطْلُبُهُ
وَأَتْرُكُ الْغَيْثَ فِي عِمْدِي وَأَنْتَجِعُ

المتنبي يخاطب نفسه:

كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْباً فَيَعْجِزُكُمْ
وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ
مَا أَبْعَدَ الْغَيْبَ وَالنَّقْصَانَ عَنْ شَرْفِي
أَنَا الثَّرِيَا وَذَانِ الشَّيْبِ وَالْهَرَمُ

المتنبي يخاطب سيف الدولة:

وَإِنِّي لِمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نَفْسَنَا
بِهَا أَتَّفَأُ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا

المتنبي:

وَفُؤَادِي مِنْ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَانِ لِسَانِي يُرَى مِنْ الشُّعْرَاءِ

المتنبي:

أنا ترُّبُ الندي، وربُّ القوافي
وسمَّامُ العدي، وغيظُ الحسودِ
أنا في أمةٍ تداركها اللهُ
غريبٌ كصالحٍ في ثمودِ

المتنبي يخاطب سيف الدولة:

إذا شدَّ زندي حُسْنُ رأيك في يدي
ضربتُ بنصلٍ يقطعُ الهامَ مُغَمِّدا
وما أنا إلا سمهريٌّ حملتهُ
فزَيْنَ معروضا وراعَ مُسَدِّدا

المتنبي:

وليفخرِ الفخرُ إذا عَدَوْتُ به
مرتدياً خيَرَهُ ومُتَعَلِّه

المتنبي

لا بقومي شَرُفْتُ بل شَرُفُّوا بي
وبنفسِي فخرْتُ لا بجِدودي
ليس التعلُّ بالآمالِ من أَرَبِي
ولا القنَاعَةُ بالإقلالِ من شيمي

المتنبي:

يقولُ لي الطيبُ أكلتَ شيئاً
 وذاؤُكَ في شرابك والطعامِ
 وما في طِبِّهِ أني جوادُ
 أضربُ بجسمه طولُ الحمامِ
 فإن أمرضَ فما مَرَضَ اصطباري
 وإن أُحَمِّمَ فما حُمَّ اعتزامي

المتنبي:

سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ مِمَّنْ ضَمَّ مَجْلِسُنَا
 بَأَنِّي خَيْرُ مَنْ تَسْعَى بِهِ قَدَمُ
 أنا الذي نظرَ الأعمى إلى أدبي
 وأسَمَعَتْ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ
 الخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفني
 والسيفُ والرمحُ والقِرطاسُ والقلمُ

المتنبي:

وما قُلْتُ من شعرٍ تكادُ بيوتُهُ
 إذا كُتِبَتْ يَبْيِضُ من نورِها الحبرُ

المتنبي:

أَيَّ مَحَلٍّ أَرْتَقِي أَيَّ عَظِيمٍ أَتَقِي

وكلُّ ما قد خلقَ اللهُ وما لم يخلقِ
مُحتَقِرٌ في همتي كشُعرةٍ في مفرقي

المتنبي:

ولو برز الزمانُ إليَّ شخصاً
لَحَضَبَ شَعْرَ مَفْرِقِهِ حَسَامِي

المتنبي:

وما الدهرُ إلا من رُواةِ قصائدي
إذا قلتُ شعراً أصبحَ الدهرُ مُشِداً

المتنبي:

يُحَاذِرُنِي حَتْفِي كَأَنِّي حَتْفُهُ
وَتَنَكَّرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سَمِّي
كَأَنِّي دَحَوْتُ الْأَرْضَ مِنْ خَبْرَتِي بِهَا
كَأَنِّي بَنَى الْإِسْكَندَرُ السَّدَّ مِنْ عَزْمِي

المتنبي:

إِنْ أَكُنْ مُعْجِباً، فَعُجْبٌ عَجِيبٌ
لَا يَرَى فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدٍ

المتنبي يفتخر بثقافته وعلمه :

ومن مبلغ الأعراب أني بعدها
جالستُ رسطاليس والإسكندرا
وسمعتُ بطليموس دارس كتبه
متملكاً مُتَبَدِّئاً، متحضراً
ولقيتُ كل الفاضلين كأنما
ردّ الإله نفوسهم والأعصرا

الحلاج يفتخر باتحاده بالله :

أنا سر الحق ما الحق أنا
بل أنا حق ففرق بيننا
أنا عين الله في الأشياء فهل
ظاهر في الكون إلا عيننا

ابن الفارض :

فلا حيٍّ إلا عن حياتي حياته
وطوع مرادي كل نفسٍ مريدة
ولا قائل إلا بلفظي محدث
ولا ناظر إلا بناظر مقلتي
وأنجم أفلاكي جرث عن تصرفي
بملكي وأملاكي لملكي خرت
ومن لم يرث عني الكمال فناقص
على عقيبه ناكس في العقوبة

دعبل الخزاعي يفتخر على الخليفة المأمون ويذكره بأن بني خزاعة هم الذين رفعوه بعد
أن قتلوا أخاه بلهجة فيها تهديد ووعد:

إني من القوم الذين سيوفهم
قتلت أهلك، وشرفتك بمقعد
رفعوا محللك، بعد طول خموله
واستنقذك من الحضيض الأوهد

أبو فراس الحمداني:

لَمَنْ الْجِدُودُ الْأَكْرَمُ	ن، مَنْ الْوَرَى، إِلَّا لِيَهْ؟
مَنْ ذَا يُعَدُّ، كَمَا أُعَدُّ	مَنْ الْجِدُودُ الْعَالِيَهْ
مَنْ ذَا يَقُومُ لِقَوْمِهِ	بَيْنَ الصَّفُوفِ، مَقَامِيَهْ
أَحْمِي حَرِيمِي أَنْ يُيَا	حُ، وَلَسْتُ أَحْمِي مَالِيَهْ
نَارِي، عَلَى شَرَفِ تَأَجَّد	حُ، لِلضُّيُوفِ السَّارِيَهْ
يَا نَارُ، إِنْ لَمْ تَجْلِبِي	ضِفَاءً، فَلَسْتُ بِنَارِيَهْ

أبو فراس الحمداني:

لَنَا بَيْتٌ عَلَى عَتَقِ الثَّرِيَا	بَعِيدُ مَزَاهِبِ الْأَطْنَابِ سَامِ
تَظَلُّهُ الْغَدَاسُ بِالْعَوَالِي	وَتَفْرِشُهُ الْوَلَائِدُ بِالطَّعَامِ

أبو فراس الحمداني:

لَيْسَ خُلِقَ الْأَنَامُ لِحَسَنِ كَاسٍ
وَمِزْمَارٍ وَطَبُورٍ وَعُودِ

فَلَمْ يُخْلَقْ بَنُو حَمْدَانَ إِلَّا
لِمَجْدٍ أَوْ لِبِئْسٍ أَوْ لَجُودٍ

أبو فراس الحمداني:

إِذَا مَا الْعِزُّ أَصْبَحَ فِي مَكَانٍ
سَمَوْتُ لَهُ، وَإِنْ بَعْدَ الْمَزَارِ
أَبَتْ لِي هَمَّتِي وَغِرَارُ سِيفِي
وَعِزْمِي، وَالْمَطِيَّةُ، وَالْقِفَارُ
وَنَفْسٌ لَا تَجَاوِرُهَا الدَّنَايَا
وَعِرْضٌ لَا يَكْرِفُ عَلَيْهِ عَارُ

أبو فراس الحمداني:

وَكَيْفَ يَتَنَصِّفُ الْأَعْدَاءُ مِنْ رَجُلٍ
الْعِزُّ أَوْلَاهُ وَالْمَجْدُ آخِرُهُ

أبو فراس الحمداني:

سَيَذْكُرْنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدُّهُمْ
وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ
وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا تَوَسُّطَ عِنْدَنَا
لَنَا الصَّدْرُ دُونَ الْعَالَمِينَ أَوْ الْقَبْرِ
تَهْوُونَ عَلَيْنَا فِي الْمَعَالِي نَفُوسُنَا
وَمَنْ خَطَبَ الْحُسْنَاءَ لَمْ يُغْلَهَا الْمَهْرُ

أَعَزُّ بَنِي الدُّنْيَا وَأَعْلَى ذَوِي الْعُلَى
وَأَكْرَمُ مَنْ فَوْقَ التُّرَابِ وَلَا فَخْرُ

بشار بن برد:

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضِبَةً مُضَرِّيَةً
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ تُمَطَّرَ الدِّمَا

بشار بن برد يفتخر بالدور الذي لعبه الموالي الفرس في بناء الدولة العباسية:

دُونِ الْخَلِيفَةِ مِنَّا كُلُّ مَأْسَدَةٍ
وَمِنْ خُرَاسَانَ جُنْدٌ بَعْدَ أَجْنَادِ
قَوْمٌ يَذُبُّونَ عَنْ مَوْلَى كِرَامَتِهِمْ
وَيُحَسِّنُونَ جَوَارَ الْوَارِدِ الصَّادِي
لِلَّهِ دَرَهُمُو جُنْدًا إِذَا حَمَسُوا
وَشَبَّتِ الْحَرْبُ نَارًا بَعْدَ إِخْمَادِ
لَا يَفْشَلُونَ وَلَا تُرْجَى سُقَاطَتُهُمْ
إِذَا عَلا زَأْرُ أَسَادٍ لَأَسَادِ
إِنَّا سِرَاءُ بَنِي الْأَحْرَارِ وَقَرْنَا
رَكْضَ الْجِيَادِ وَهَزَّ الْمُنْضِلِ الْبَادِي
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنَا عَيْدٌ وَمِلْحَمَةٌ
حَتَّى سَبَّأْنَا بِأَسْيَافٍ وَأَغْمَادِ
سُقْنَا الْخِلَافَةَ تَحْدُوهَا أَسْتَنَا
وَالْقَاسِطُونَ عَلَى جُهْدٍ وَإِسْهَادِ

حتى ضربنا على المهدي قُبَّتَهُ
فُسْطَاطُ مُلْكٍ بِأَطْنَابٍ وَأَوْتَادِ

بشار يفتخر بشعوبيته متباهياً بأصله الفارسي على العرب:

هَلْ مِنْ رَسُولٍ مُخْبِرٍ
عَنِّي جَمِيعَ الْعَرَبِ
مَنْ كَانَ حَيًّا مِنْهُمْ
وَمَنْ ثَوَى فِي الثُّرُبِ
بِأَنْنِي ذُو حَسَبِ
عَالٍ عَلَى ذِي الْحَسَبِ
جَدِّي الَّذِي أَسْمُو بِهِ
كَسْرَى وَسَاسَانُ أَبِي
وَقِصْرُ خَالِي إِذَا
عَدَدْتُ يَوْمًا نَسَبِي
كَمْ لِي وَكَمْ لِي مِنْ أَبِ
بِتَاجِهِ الْمَعْصُوبِ
أَشْوَسُ فِي مَجْلِسِهِ
يُجْشَى لَهُ بِالرُّكْبِ

وقال أيضاً:

وَبُئِيتُ قَوْمًا بِهِمْ جَنَّةُ
يَقُولُونَ مَنْ ذَا وَكُنْتُ الْعَلَمُ

ألا أيها السائلني جاهداً
فروعني وأصلي قُرَيْشُ العجمِ

إسماعيل بن يسار وكان فارسي الأصل .

إني وَجَدْتُكَ ما عُودِي بذي خَوَرٍ
عِنْدَ الْحَفَاطِ ولا حَوْضِي بمهدومِ
أَصْلِي كريمٌ ومجدي لا يُقَاسُ بهِ
ولي لسانٌ كَحَدِّ السيفِ مسمومِ
أحمي بهِ مجدَ أقوامِ ذوي حَسَبِ
من كُلِّ قُرْمٍ بتاجِ الملكِ معمومِ

ولشدة تعصبه لأعجميته افتخر على العرب وقارن بين حضارة الفرس وبداعة العرب :

رُبَّ خالٍ متزوجٍ لي وعَمِ
ماجدٍ مجتدي كريمِ النصابِ
إنما الفوارس بالفرسِ
مضاهاة رفعة الأنسابِ
فاتركي الفخرَ يا أمامُ علينا
واتركي الجورَ وانطقي بالصوابِ
واسألني إن جهلتِ عَنَّا وعنكم
كيف كنا في سالفِ الأحقابِ
إذ نربي نباتنا وتدسونَ
سفاهاً بناتكم في الترابِ

إسحق بن حنين يفتخر بطبّه:

أنا ابنُ الذين استودعَ الطبُّ فيهم
وسُئِّي بهِ طفلاً وكهلاً ويافعُ
يُبَصِّرُنِي أرستطاليس بارعاً
يُقَوِّمُ مني منطقُ لا يدافعُ
وبقراط في تفصيلِ ما أثبت الألى
لنا الضرُّ والإسقامُ طبَّ مضارعُ

الشريف الرضي:

ما مقدامي على الهوان، وعندِي
مَقُولٌ صارمٌ، وأنفٌ حَمِيٌّ
وإِبَاءٌ مُحَلَّقٌ بي عَنِ الضَّيِّمِ
كما راغ طَائِرٌ وخَشِيٌّ
مَنْ أبوه أبي، ومولاه مولا
ي إذا ضامني البعيدُ القصيُّ
لفَ عِرْقِي بعِرْقِهِ سِيدُ الناسِ
جميعاً مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ

ويقول:

أنا الأسدُ الماضي على كلِّ فَعْلَةٍ
تُمَشِّي شِقَارَ البيضِ فوقَ الجماجمِ

لَقِيتُ ظِلَامُ اللَّيْلِ فِي لَوْنٍ مَفْرَقِي
وَفَارَقْتُهُ وَالصُّحُ فِي لَوْنٍ صَارَمِي
أَجُوبُ آجَامَ الْمَنَايَا، وَأُسْدُهَا
تُرَوِّعُنِي مِنْ بَيْنِهَا بِالْهَمَاهِمِ

يفتخر بقومه آل البيت :

كَالصَخْرِ إِنْ حَلَمُوا، وَالنَّارِ إِنْ غَضِبُوا
وَالْأَسَدِ إِنْ رَكَبُوا، وَالْوَبْلِ إِنْ بَذَلُوا

ويقول أيضاً:

أَغْدِرْ يَا زَمَانَ يَا شَبَابَ
أَصَابَ بِذَا لَقَدْ عَظُمَ الْمَصَابُ
عَقَّقْتُ عَنِ الْحَسَنِ فَلَمْ يَرَعْنِي
الْمَشِيبَ وَلَمْ يَنْزُقْنِي الشَّبَابُ
رَمُونِي بِالْعُيُوبِ مَلْفَقَاتِ
وَقَدْ عَلِمُوا بِأَنِّي لَا أَعَابُ
وَأَنِّي لَا تَدْنُسُنِي الْمَخَازِي
وَأَنِّي لَا يَسْرُوعُنِي السَّبَابُ
وَلَمَّا لَمْ يَلَاقُوا فِي عِيَا
كَسُونِي مِنْ عِيُوبِهِمْ وَعَابُوا

أبو العلاء المعري:

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعلٌ
 عَفَافٌ وإِقْدَامٌ وحِزْمٌ ونَائِلٌ
 تُعَبِّدُ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ
 ولا ذَنْبٌ لِي إِلَّا الْعُلَى والفَوَاضِلُ
 وقد سار ذكرِي في البلادَ فَمَنْ لَهُمْ
 بِإِخْفَاءِ شَمْسِ ضَوْؤِهَا مُتَكَامِلٌ
 وإنِّي، وإن كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ
 لَأَتَ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَائِلُ
 وأَغْدُو وَلَوْ أَنَّ الصَّبَاحَ صَوَارِمٌ
 وأَسْرِي وَلَوْ أَنَّ الظَّلَامَ جَحَافِلُ
 وإنِّي جَوَادٌ لَمْ يُحَلِّ لَجَائِمُهُ
 ونَضُو يَمَانٍ أَغْفَلْتُهُ الصِّيَاقِلُ
 ولي منطقٌ لم يَرْضَ لِي كُنْهُ مَنْزِلِي
 على أَنِّي بَيْنَ السَّمَائِكُنْ نَازِلُ
 فلو بَانَ عَضْدِي مَا تَأَسَّفْتَ مِنْكَبِي
 ولو مَاتَ زَنْدِي مَا بَكَتُهُ الْأَنَامِلُ

ابن سناء الملك:

سِوَايَ يَهَابُ الْمَوْتِ أَوْ يَرْهَبُ الرَّدَى
 وَغَيْرِي يَهْوَى أَنْ يَعِيشَ مُحَلَّدَا
 وَلَكِنِّي لَا أَرْهَبُ الدَّهْرَ إِنْ سَطَا
 وَلَا أَحْذَرُ الْمَوْتَ الرُّؤْمَ إِذَا عَادَا

ولو مَدَّ نحوي حَدِيثُ الدهرِ كَمَّهُ
لَحَدَّثْتُ نفسي أن أُمِدَّ لَهُ يدا
وإنك عبيدي، يا زمانُ، وإنني
على الرُّغمِ مني أن أرى لك سيِّدا
وما أنا راضٍ أنني وإطسَى الثُّرى
ولي هِمَّةٌ لا تَرْتَضِي الأفقَ مَقْعِدا
ولو عَلِمْتُ زُهرُ النجومِ مكانتي
لَخَرَّتْ جميعاً نحو وجهي سُجَّدا
أرى الخلقَ دوني إذ أُراني فَوْقَهُمْ
ذكاءً وعِلْماً واعتِلاءً وسُؤْدُدا

أبو تمام:

أنا ابنُ الذينَ اسْتَرْضَعَ الجُودُ فيهِمْ
وقد سَادَ فيهِمْ وهو كَهْلٌ ويافعُ
نجومٌ طواليعُ جبالٍ فوارعُ
غُيُوثٌ هواميعُ سِيُولٍ دوافعُ
هُمُ استودعوا المعروفَ محفوظاً مالنا
فضاعَ وما ضاعَتْ لدينا الودائعُ
بهاليلٍ لو عاينْتَ فيضَ أَكْفُهُمْ
لَأَيَقَنْتَ أن الرزقَ في الأرضِ واسعُ
هُمُ قَوْمُوا درءَ الشَّامِ وأيقظوا
بنجد عيونَ الحربِ وهي هواجعُ
وإن صارَعُوا عن مَغَمَرٍ قامَ دُونُهُمْ
وَحَلَفُهُمْ بِالْجِدِّ جِدُّ مُصَارِعُ

فكم شاعرٍ قد رامني فقدعتهُ
 بشعري وهو اليوم خزيانُ ضارعُ
 كشفتُ قناعَ الشعرِ عن حُرِّ وجهه
 فطَيَّرتهُ عن فكرِه وهو واقِعُ

وقال مفتخراً:

كم ذقتُ في الدهر من عسرٍ ومن يسرٍ
 وفي بني الدهر من رأسٍ ومن ذنبٍ
 أغضبي إذا طرفه لم يَغْضِ سَورتهُ
 عني وأرضي إذا مالَجَ في الغضبِ
 وإن نكبتُ بحيدٍ من حَزُونَتِهِ
 سَهَّلْتُه فكَأَنِّي منه في لعبٍ
 مقصراً خطواتِ الهَمِّ في بدني
 علماً بأنني ما قَطَرْتُ في الطلبِ

وقال أيضاً:

إن كان عَيَّرَكَ الإثراءُ والنعمُ
 فلن يغيرنني عن محتدي العَدَمِ
 إذا أناخ عليَّ الدهرُ كلَّكله
 قراه صبراً وعزماً مني الكرمُ
 وإن علَّني من أزمانه ظلمُ
 صَبَّرْتُ نفسي حتى تُكشَفَ الظلمُ

فكل هذا منحتُ الحادثات به
إني امرؤٌ ليس يرضى الضيم لي هممُ

مهيار الديلمي يفتخر بنسبه الأعجمي:

أعجبتُ بي بين نادي قَوْمها
أُمُّ سَعْدٍ قَمَضَتْ تَسْأَلُ بي
لا تخالي نَسَباً يَخْفِضُنِي
أنا مَنْ يُرْضِيكَ عند النَسَبِ
وأبي كسرى على إِيوانه
أينَ في الناس أبٌ مثلُ أبي
قد قَبِسْتُ المجدَ من خير أب
وقبِسْتُ الدينَ من خير نبي
وَضَمَمْتُ الفخرَ مِنْ أطرافه
سُوِّدَدَ الفُرسِ ودينَ العَرَبِ

البحري يفتخر بقبيلته طيء:

ذهبتُ طيءٌ بِسابقةِ المجدِ
على العالمينَ بأساً وجُوداً
معشَرُ أَمْسَكَّتْ حُلُومُهُمُ الأَر
ضَ وَكَادَتْ مِنْ عَزِّهِمْ أَنْ تَمِيدَا
نزلوا كاهلَ الحجازِ فأضحى
لَهُمْ سَاكِنُوهُ طَرّاً عبيدا

سائِلِ الدهرَ مُذْ عَرَفْنَاهُ هَلْ
 يَعْرِفُ مِنَّا إِلَّا الْفَعَّالَ الْحَمِيدَا
 نَحْنُ أَبْنَاءُ يَغْرِبِ أَعْرَابُ النَّا
 سِ لِسَانَا وَأَنْضَرُ النَّاسِ عُودَا
 وَكَأَنَّ الْإِلَهَ قَالَ لَنَا فِي الْحَرْبِ
 كُونُوا حَجَارَةً أَوْ حَدِيدَا

ابن الرومي:

كَيْفَ أَغْضِي عَلَى الدَّيَّةِ وَالْقُرْ
 سٌ خُتُولِي وَالرُّومُ هُمْ أَعْمَامِي

ابن الرومي:

قُولُوا لِنَحْوَيْنَا أَبِي حَسَنٍ
 إِنَّ حَسَامِي مَتَى ضَرِبْتُ مَضَى
 لَا يَأْمَنَنَّ السَّفِيهُ بِأَدْرَتِي
 فَإِنِّي عَارِضٌ لِمَنْ عَرَضَا
 عِنْدِي لَهُ السُّوْطُ إِنْ تَكُونُ
 فِي السَّيْرِ وَعِنْدِي اللَّجَامُ إِنْ رَكَضَا
 أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ لَا غَفَرْتُ لَهُ
 إِنْ وَاحِدًا مِنْ عُرُوقِهِ نَبَضَا

الخزيمي يفتخر بنفسه :

أُسْرُ خَلِيلِي شَاهِدًا وَأَبْرُهُ
وَأَحْفَظُهُ بِالْغَيْبِ حِينَ يَغِيبُ
وَإِنِّي سَهْلُ الْوَجْهِ لِلْمَبْتَغِي النَّدَى
وَإِنَّ فَنَائِي لِلْقَرَى لَرَحِيبُ
أَضَاحُكَ ضِيفِي قَبْلَ إِنْزَالِ رَحْلِهِ
وَيُخَصِّبُ عِنْدِي وَالْمَحَلُّ جَدِيبُ
وَإِنِّي لَتَصْفُو لِلخَلِيلِ سَرِيرَتِي
وَقَدْ جَعَلْتُ أَشْيَاءَ مِنْهُ تُرِيبُ
أَعَاقِبُهُ مَزْحًا وَأَعْرِضُ بِالتِّي
لَهَا يَبْنِ أَثْنَاءِ الضَّلُوعِ دَيْبُ

أبو العتاهية يفتخر بتسامحه :

كَمْ مِنْ سَفِيهِ غَاطَنِي سَفَهًا فَشَقَيْتُ نَفْسِي مِنْهُ بِالْحَلَمِ
وَكَفَيْتُ نَفْسِي ظُلْمَ عَادَتِي وَمَنْحْتُ صَفْوَ مَوَدَّتِي سَلَمِي
وَلَقَدْ رَزَقْتُ لظَالِمِي غَلْظًا وَرَحِمْتُهُ إِذْ لَجَّ فِي ظُلْمِي

أبو العتاهية يفتخر بتسامحه :

دَعْنِي مِنْ ذِكْرِ أَبٍ وَجَدَّ
وَنَسَبٍ يَعْلِيكَ سَوْرَ الْمَجْدِ
مَا الْفَخْرُ إِلَّا فِي التَّقَى وَالزَّهْدِ
وَطَاعَةٍ تَعْطِي جَنَانَ الْخُلْدِ

أبو العتاهية يفتخر بتسامحه :

لا يفخرُ الناسُ بأحسابهم فإنما الناسُ ترابٌ وما

ابن ميادة الرماح بن أبرد يفتخر بقومه .

ولو أن قيساً قيسَ عيلانَ أقسمتْ
على الشمسِ لم يَطْلُعْ عليك حجابُها

بكر بن النطاح الحنفي :

ومن يفتقرُ منا يَعيشُ بحسامه
ومن يفتقرُ من سائرِ الناسِ يسألُ
ونحنُ وُصفنا دون كلِّ قبيلةٍ
ببأسٍ شديدٍ في الكتابِ المنزَلِ
وإننا لنلهو بالحروبِ كما لَهتْ
فتاةٌ بعقدٍ أو سخابٍ قَرْنُفَلِ

إبراهيم الموصلي :

إذا مُضِرُّ الحمراءً كانتْ أرومتي
وقامَ بمجدي حازمٌ وابنُ حازمِ
عطستُ بأنفي شامخاً وتناولتُ
يداي الثريا قاعداً غيرَ قائمِ

الطغرائي :

أبى الله أن أسمو بغير فضائلي
 إذا ما سما بالمال كلُّ مُسَوِّدٍ
 وإن كرمت قبلي أوائل أسرتي
 فإنني بحمد الله مبدأ سُوددي
 وما منصّب إلا وقدري فوقه
 ولو حطّ رخلي بين نسر وفرقد
 إذا لم يكن لي في السولاية بسطة
 يطول بها باعي وتسطو بها يدي
 ولا كان لي حكم مطاع أجيزه
 فأرغم أعدائي وأكبت حُسي
 فأعذر إن قصرت في حقّ مُجْتَدٍ
 وآمن أن يعتادني كيد مُعْتَدٍ

الطغرائي :

أصالة الرأي، صانتني عن الخطل
 وحيلة الفضل زادني لدى العطل
 أهبت بالحظ لو ناديه مستمعاً
 والحظ عني، بالجهال، في شغل
 لعله إن بدا فضلي ونقصهم
 لعينه، نام عنهم أو تنبه لي
 وإن علاني من دُوني فلا عجب
 لي أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

ابن المعتز يفتخر بنفسه مخاطباً مؤدبه ابن سعيد:

أصبحت يا ابن سعد حُزْتُ مكرمةً
 عنها يقصُّرُ من يحفى ويتعلُّ
 سربلتني حكمةً قد هدبت شيمي
 وأججَت غربَ ذهني فهو مشتعلُ
 أكونُ إن شئتُ «قُسا» في خطابه
 أو «حارثاً» وهو يوم الفخر مرتجلُ
 وإن أشأ «فكزید» في فرائضه
 أو مثل «نعمان» ما ضاقت بي الحيلُ
 أو «الخليل» عروضياً أخا قطين
 أو «الكسائي» نحوياً له عللُ
 تغلي بداهة ذهني في مركبها
 كمثل ما عرفت آبائي الأولُ
 وفي فمي صارمٌ ما سلَّه أحدُ
 من غمده فدرى ما العيش والجدلُ

محمد الأبيوردي:

أما علِّموا أني وإن كنت مُقْتَرأ
 أروي من القرنِ الحسامِ المصمما
 ويشرقُ وجهي حين يُنسبُ والدي
 وتلقَى عليه للسيادة ميسما
 متى حصَلتُ أنسابُ قيسٍ وخندف
 فلي من روايهن أشرفُ مُتمى

وإن نُشِرَتْ منها صحيفة وناسب
 رأيتُ بُدوراً من جدودي وأنجما
 لهم أوجهٌ عندَ الفخارِ يَزِينُهَا
 عرانيْنُ ما شَمَّتْ هواناً ومَرُغَما

ابن هرمة يفتخر باهتمامه بصياغة ألفاظه الشعرية:

إنسي امرؤ لا أصوغُ الحليَ تعملُهُ
 كَفَّايَ لكن لسانِي صائِغُ الكَلِمِ

الفخر في العصر الأندلسي

أبو محمد بن حزم يخاطب قاضي الجماعة بقرطبة عبد الرحمن بن بشر:

أنا الشمسُ في جَوِّ العلومِ منيرةٌ
ولكنَّ عيبي أنَّ مطلعِي الغربُ
وإنَّ مكاناً ضاقَ عني لضيَّقُ
على أنَّه فيحُ مَهَامُهُ سُهْبُ
وإنَّ رجالاً ضيَّعُونِي لضيَّعُ
وإنَّ زماناً لم أنلْ خُصْبَهُ جَدْبُ

الكميت البطلوسي:

لا تلوموني فإنني عالمٌ بالذي تأتيه نفسي وتَدَعُ
فُضِّلَ الجمعةُ يوماً وأنا كل أيامي بأفراحي جُمِعُ

الوزير الكاتب أبو جعفر أحمد بن عباس:

لي نفسٌ لا ترتضي الدهرَ عُمرًا
وجميعَ الأنعامِ طرّاً عبيدا

لو ترقّيت فوق السّمَاك محلاً
لَمْ تزل تبتغي هناك صُعُوداً

محمد بن عبد الملك حفيد عبد الرحمن الناصر:

أَلَسْنَا بنِي مروانَ كيف تبدّلتُ
بنا الحالُ أو دارت علينا الدوائرُ
إذا ولد المولودُ منا تهلّكتُ
له الأرض واهتزّت إليه المنابرُ

أبو بكر محمد بن سعيد خلف بن سعيد.

بما تراهُ فمن يكونُ	إن لم أكن للعلاء أهلاً
ولي على همّتي ديونُ	فكلُّ ما أبتغيه دُوني
فذاك من فعله جنونُ	ومن يرمُ ما يقلُّ عنه

الفخر في العصر الحديث

تنوعت في العصر الحديث دوافع الفخر، وذلك تبعاً لتطور الحياة، فبعد أن كان الشاعر العربي يفتخر بفرسه وبسيفه وبكرمه وبوفائه، أصبح الشاعر في العصر الحديث يفتخر بوطنيته خاصة وإن العصر الحديث شهد الكثير من الثورات وما رافقها من شهداء وحصول بعض الدول على استقلالها ونضال بعضها الآخر.

تنوع الفخر فافتخر بعض الشعراء بحبهم للنساء، والبعض الآخر بميلهم نحو الجهاد وافتخر الكثيرون بعروبيتهم وبإبائهم. هذا لا يعني أن الشاعر في العصر الحديث تبرأ من الفخر التقليدي، لكنه اهتم أكثر بالنواحي الاجتماعية والإنسانية وبالعامل الجماعي.

محمد محمد علي يفتخر بنفسه بأسلوب فلسفي:

سكرت بعزلتي وهجرتُ راحي
 فمن ذاتي غبوتي واصطباحي
 وفجرُ اللّهِ أشرقَ في فؤداي
 رخی الضو براق النواحي
 فما للشكِ ظلٌ في وجودي
 وما للغى خطو في سراحي
 جمالُ اللّهِ رُفِرَ في حياتي
 جمالُ اللّهِ المسهُ بِراحِي
 أنا فوق الزمان وفوق نفسي
 وفوق الوهم والحق الصراح
 صُحِبْتُ بخاطري الأبادَ حتى
 فقدتُ على مجاهلها جناحي
 وما زجتُ الوجودَ فكل شيء
 يناجيني بما يرضي طمّاحي

حسن عزت يفتخر بصوفيته:

أنا في هذه الحياة نشيد
 محكم الوقع ساحر التردد

أنا تسبيحة من الخلد سكرى
 قد تلاشت في رقة المعبود
 أنا فيض من العفاف تجلى
 طاهر النور في ظلام الوجود

الشاعر القروي يفتخر بنسبه وبتاريخه:

إننا بنو الأخوال تربطنا
 منذ القديم أواصر النسب
 نسب على الدنيا نتيه به
 عجباً على عجب على عجب
 أو يستحي بأبيه مَنْ دمه
 دم شاعر وخليفة وبنّي

ويفتخر بكونه عربي ابن أمة أنجبت الأبطال والمفكرين:

أنجبتنا أمة ما برحت
 تنجب الأبطال من قبل ثمود
 زرعوا الأرض سيوفاً وقنا
 ثم رووها بإحسان وجود
 كل يوم يكشف العلم لهم
 أثراً عن ذلك الماضي المجيد
 كلما قيل انطوت أعلامهم
 وانظروا هبوا إلى مجد جديد

محمود سامي البارودي يقول مفتخراً:

ونقع كلج البحر خضت غماره
ولا معقل إلا المناصل والجرد
صبرت له والموت يحمر تارة
وينغل طوراً في العجاج فيسود
فما كنت إلا الليث أنهض الطوى
وما كنت إلا السيف فارق الغمد
صؤول ولأبطال همس من الوئى
ضروب وقلب القرن في صدره يعدو
فما مهجة إلا ورمحي ضميرها
ولا لبنة إلا وسيفي لها عقد

محمود سامي البارودي يقول وهو في منفاه:

أبيت في غربة لا النفس راضية
بها ولا الملتقى من شيعتي كذب
ومن عجائب ما لاقيت من زماني
أنني منيت بخطب أمره عجب
أثريت مجداً فلم أعبأ بما سلبت
أيدي الحوادث مني فهو مكتسب
لا يخفض البؤس نفساً وهي عالية
ولا يشيد بذكر الخامل النشب

ميخائيل نعيمة:

ورفيقي القَدَر	وحليفي القضاء
حول قلبي الشرر	فاقدحي يا شرور
حول بيتي الحُقر	واحفري يا منون
لست أخشى الضرر	لست أخشى العذاب

جميل الزهاوي:

أنا في جوهر قديم على الأرض وإن كان حادثاً ميلادي
أنا جزء من عالم ماله من آخر ينتهي به أو نفاد

محمود درويش:

سنصنع من مشانقنا
ومن صلبان حاضرننا وماضينا
سلالم للغد الموعود
ثم نصيح: يا رضوان
إفتح بابك الموصود

ثم يقول في قصيدة أخرى:

نعم عرب
ولا نخجل
ونعرف كيف نمسك قبضة المنجل
وكيف يقاومُ الأعزل
ونعرف كيف نبني المصنع العصري

والمنزل
ومستشفى
ومدرسة
وقنبلة
وصاروخاً
وموسيقى
ونكتب أجمل الأشعار

خليل مطران:

ذروني وأنجوا من شظايا تصيكم
إذا لم أطق صبراً فأطلقْتُ أنفاسي
فإنني على ما نالني من مساءة
لأرحمُ صُحْبِي أن يُلَمَّ بهم بأسِي
أنا الألمُ الساجي لبُعد مزافري
أنا الأملُ الداجي ولم يَخْبُ نبراسي
أنا الأسدُ الباكي، أنا جبنُ الأسي
أنا الرَّمْسُ يمشي دامياً فوق أرماسِ

بدر شاكر السياب:

قلبي هو الشمس إذا تنبض الشمسُ نورا
قلبي هو الأرض تنبت قمحاً وزهراً نميرا
قلبي هو الماء، قلبي هو السنبُل
موته البعث يحيا بمن يأكل

ويقول على لسان المسيح:

ثم فجرتُ نفسي كنوزاً، فَعَرَّيْتُهَا كالثمار
حين فَصَلْتُ جِيبي قماطاً وكمي دثار
حين دفأتُ يوماً بلحمي عظامَ الصغار
حين عَرَّيْتُ جرحي، وضمتُ جرحاً سواه
حُطِّمَ السور بيني وبين الإله

أحمد شوقي:

سلو تاريخنا، وسلوا «عليا»
ألم يملأ بنا الدنيا دويا
لقد عاش الأمير بنا قويا
وعشنا تحت رايته كراما
يعز بنا ويقهر من يشاء
كأنا تحت رابية القضاء
لنا في ظلها وله علاء
ومجد يملأ الدنيا ابتساما
ألم نكف الحجازَ عوان حرب
وأنقذناه من حرب وكرب
أجرنا الدينَ والبيتَ الحراما

حافظ إبراهيم:

أنا البحر في أحشائه الدر كامن
فهل سألوا الغواص عن صدفاتي
فيا ويحكم، أبلى وتبلى محاسني
ومنكم وإن عز الدواء أساتي
فلا تكلوني للزمان فإنني
أخاف عليكم أن تحين وفاتي

متفرقات في الفخر

وَقَالَ مُذَبُّ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُدْرِيُّ:

وَإِنِّي إِذَا مَا أَلَمْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ
مَدَى الشُّبْرِ أَحْمِي الْأَنْفَ أَنْ أَتَأَخَّرَا

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْفَزَارِيُّ:

فَلِإِنِّي وَالَّذِي أَمْسَى يُمَجِّدُهُ
عِنْدَ الْأَقْصَرِ تَسِيحُ وَتَهْلِيلُ
لَا نَشْتَرِي الْحَسْفَ تَبَاعُ الْحَيَاةُ بِهِ
حَتَّى تُخَرَّقَ بِالطَّعْنِ السَّرَائِلُ

وَقَالَ سَلَمَةُ بْنُ أَبِي حَبَابَةَ الْعَبْدِيُّ:

إِنِّي أَنَا الْمَرْءُ لَا يُعْطَى عَلَى تِرَةٍ
وَلَا يَقْرُ عَلَى الضَّيِّمِ إِذَا غَشِمَا

وَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ الْحُرِّ الْجَعْفِيُّ:

لَوْ مُتُّ فِي قَوْمِي وَلَمْ آتِ عَجْزَةً
يُضَعِّفُنِي فِيهَا أَمْرُوءٌ غَيْرُ عَادِلٍ
وَأَكْرَمَ بِهَا مِنْ مِيتَةٍ لَوْ لَقِيتُهَا
أَطَاعِنُ عَنْهَا كُلَّ خِرْقٍ مُنَازِلٍ

وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حُصَيْنٍ الْكَلْبِيُّ:

أَلَيْتُ لَا أُعْطِيكَ قَسْرًا ظِلَامَةً
وَلَا طَائِعًا مَا قَدَمْتُ رِجْلَهَا قَدَمٌ
وَلَا الدَّهْرَ حَتَّى تَمْسَحَ النُّجْمَ قَاعِدًا
وَتَنْزِعَ أَصْلَ الْمَرْخِ مِنْ جَانِبِي أَصَمٌ

محمد كامل شعيب العاملي

إن بت بين معرّسٍ أوغاد
وربضت يوماً ربضة الأساد
قالوا انزوى خلف الستور ذناباتهم
بي بلغت من الفخار مرادي
وابوا عليّ بأن أقول لأن لي
قول الفحول وشيمة الأمجاد
ما ضرني والصبح أبلج واضح
عذل العذول وطعنة الحساد

أَيَّ يَا زَمَانَ أَبْتَ صُرُوفَكَ أَنْ تَدَعَ
 حَرًّا يَضُمُّ وَدَادَهُ لِسُودَادِي
 فَلَقَدْ نَهَضْتَ تَذُودَنِي مِنْ مَأْرِبِي
 وَتَصَدَّنِي عَنْ طَارِفِي وَتِلَادِي
 فَصَبَرْتَ مَذْ شَاهَدْتَ صُرْفَكَ وَالْوَرَى
 طَرَا لِأَحْرَارِ الزَّمَانِ أَعَادِي
 وَعَرَفْتَ مِنِّي مَا الْكَفَاحُ وَإِنِّهَا
 لَا تَقْطَعُ الْأَسْيَافُ بِالْأَغْمَادِ

قَالَ الْأَفْوَه الْأَوْدِي مُفْتَخِرًا:

وَإِنِّي لِأُعْطِيَ الْحَقَّ مِنْ لَوْ ظَلَمْتُهُ
 أَقْرَّ وَأَعْطَانِي الَّذِي أَنَا طَالِبُ
 وَأَخَذَ حَقِّي مِنْ رَجَالٍ أَعَزَّةٍ
 وَإِنْ كَرُمْتَ أَعْرَافُهُمْ وَالْمَنَاسِبُ
 وَنَحْنُ الْمُؤَرِّدُونَ شَبَا الْعَوَالِي
 حِيَاضَ الْمَوْتِ بِالْعَدَدِ الْمُثَابِ
 تَرَكْنَا الْأَزْدَ يَتَرَّقُ عَارِضَاهَا
 عَلَى تَجْرِ فِدَارَاتِ الْيَصَابِ

وَقَالَ ضُمْرَةُ بْنُ جَابِرٍ الْحَنْفِيُّ:

أَرِيدُونِي إِرَادَتَكُمْ فَإِنِّي
 نَشَأْتُ بِهَا لَدُنْ أَنِّي وَلِيدُ
 عَلَى مُرِّ الْعَدَاوَةِ مَا بَقِيَتْ
 وَوَارِثُهَا بَنِي إِذَا فَنِيَتْ

وَقَالَ شَيْبَانُ بْنُ صَبَّةَ الْبَرْبُوعِيُّ:

إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ بَنِي خُرَيْمَةَ لَا
أَقْبَلُ ضَيْمًا مَالًا أَقْدُ كَلْبًا
لَسْتُ بِمُعْطٍ ظَلَامَةً أَبَدًا
عُجْمًا وَلَا أَتَّقِي بِهَا عَرَبًا

وَقَالَ مُوَيْلِكُ بْنُ عُفْفَانَ السُّدُوسِيُّ:

نَاقَ إِنِّي أَرَى الْمَقَامَ عَلَى الضَّيْمِ
عَظِيمًا فِي قُبَّةِ الْإِسْلَامِ
طَرَدُونِي مِنَ الْبِلَادِ وَقَالُوا
مَالِكُ الضَّيْمِ مِنْ بَنِي الْحُكَّامِ
قَدْ أَرَانِي وَلِي مِنَ الْعَامِلِ اللَّصْفُ بِحَدِّ السَّنَانِ أَوْ بِالْحُسَامِ

وَقَالَ عَيْلَانُ بْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيُّ:

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا تَلِينُ عَرِيكَتِي
إِلَى مَنْ يُعَادِينِي وَلَا أَتَجَشَّعُ
وَلَا أَمْتَرِي بِالْخَسْفِ حَتَّى يُدِرَّتِي
وَلَكِنِّي أَبَى الْخَسْفَ مَا دُمْتُ أَسْمَعُ

وَقَالَ ابْنُ أَقْرَمَ الْعُدْرِيِّ:

مَا ضَاقَ ذَرْعِي يَا أَبَانَ بِسُخْطِكُمْ
وَلَكِنِّي فِي الثَّائِبَاتِ صَلِيبُ
إِذَا سَامَنِي السُّلْطَانُ خَنَفًا أَبَيْتُهُ
وَلَمْ أُعْطَ ضَيْمًا مَا أَقَامَ عَسِيبُ

قَالَ أَغْشَى بَنِي قَيْسٍ بَنُ ثُعْلَبَةَ:

أَبِالْمَوْتِ حَشَّيْتُ عِبَادَ وَإِنَّمَا
رَأَيْتُ مَنَآيَا النَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا
فَمَا مِيتَةٌ إِنْ مُتُّهَا غَيْرَ عَاجِزٍ
بِعَارٍ إِذَا مَا غَالَتِ النَّفْسُ غُولُهَا

وَقَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّ:

فَإِنْ تَقَبَّلُوا الْمَعْرُوفَ نَصِيرٌ لِحَقِّكُمْ
وَلَنْ يَعْدَمَ الْمَعْرُوفُ حَقًّا وَمَنْسِمًا
وَالْأَفْأَمُ بِالْمَوْتِ عَارٌ لِأَهْلِهِ
وَلَمْ يَبْقَ هَذَا الْعَيْشُ فِي الدَّهْرِ مَنَدَمًا

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَنَمَةَ الضَّبِّيُّ:

إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ تُعْطِ الْحَقُّ سَائِلَهُ
وَالدُّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبُ

قَالَ مَالِكُ بْنُ عَمْرِو الْعَامِلِيُّ:

يَا رَاكِباً بَلَّغْنِ وَلَا تَدَعْنِ
يَنِي قُمَيْرٍ وَإِنْ هُمْ جَزَعُوا
فَلْيَجِدُوا مِثْلَ مَا وَجَدْتُ فَإِنِّي
كُنْتُ مَيْتاً قَدْ مَسَّنِي جَزَعُ
لَا أَسْمَعُ اللَّهْوَ فِي الْحَدِيثِ وَلَا
يَنْفَعُنِي فِي الْفِرَاشِ مُضْطَجِعُ
جَلَلْتُهُ صَارِمَ الْحَدِيدَةِ
كَالْمِلْحَةِ فِيهِ سَفَاسِفُ لَمْعُ
يَنِي قُمَيْرٍ قَتَلْتُ سَيِّدَكُمْ
فَالْيَوْمَ لَا دِمْنَةَ وَلَا تَبَعُ
وَالْيَوْمَ قُمْنَا عَلَى السَّوَاءِ فَإِنْ
تُجَرُّوا فَدَهْرِي وَدَهْرُكُمْ جَدَعُ

وَقَالَ أَشْعَرُ بْنُ مَالِكٍ الْمَذَرِيُّ:

ذَكَرْتُ أَبَا أُمِّ الْخَشِيرِ فَأَعْتَرْتُ
تَبَارِيحُ ذُكْرَاهُ كَمَا يَغْتَرِي الْخَبْلُ
فَبِتُّ أَعِيرُ النَّجْمَ عَيْنًا سَكِينَةً
لَهَا بَعْدَ نَوْمِ النَّاسِ مِنْ دَمْعِهَا كُحْلُ
فَإِنْ أَنَا لَمْ أَتَّازِ بِخَوْطِ فَإِنِّي
كَمَا قَالَ سِيحَانُ إِذَا وَرَعُ وَغُلُ

وَقَالَ تَابُّطُ شَرًّا:

يَقُولُ لِي الْخَلِيُّ وَبَاتَ حِلْسًا
 بَظَهْرِ اللَّيْلِ شَدَّ بِهِ الْعُلُومُ
 أَطَبُّ مِنْ سَعَادَ عَنَّاكَ مِنْهُ
 مُرَاعَاةُ الْتُجُومِ أَمْ أَنْتَ هِيَمُ
 وَلَكِنْ تَارَ صَاحِبُ بَطْنٍ رَهْوٍ
 وَصَاحِبُهُ فَإِنَّا بِهِ زَعِيمُ
 أَوْ أَخَذَ خُطَّةً فِيهَا سَوَاءُ
 آيَتُ دَلِيلُ وَإِيرَهَا نَوْومُ
 تَارَتْ بِهِ بِمَا أَفْتَرَقَتْ يَدَاهُ
 فَظَلَّ لَهُمْ بِنَا يَوْمٌ مَشُومُ

وقال:

أَنَا السَّمْعُ الْأَزَلُ فَلَا أَبَالِي
 وَلَوْ صُعِبَتْ شَنَاخِيْبُ الْعِقَابِ
 وَلَا ظَمَأُ يُوْخِرُنِي وَحَرٌّ
 وَلَا خَمَصٌ يَقْصُرُ مِنْ طِلَابِ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِي:

مَنْ مُبْلِغٌ أَفْنَاءَ مَذْجِ أَتْنِي
 تَارَتْ بِخَالِي ثُمَّ لَمْ أَتَاكُم

تَرَكْتُ أَبَا بَكْرٍ يُنَوِّدُ بِصَدْرِهِ
بِصِفَتَيْنِ مَخْضُوبِ الْكُغُوبِ مِنَ الدَّمِ
يُذَكِّرُنِي يَاسِينَ حِينَ طَعْنَتْهُ
فَهَلَّا تَلَا يَاسِينَ قَبْلَ التَّنْذِمِ

وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

حَلَّتْ لِي الْخَمْرُ وَكُنْتُ أَمْرَاءَ
عَنْ شُرْبِهَا فِي شُغْلٍ شَاغِلِ
فَالْيَوْمَ أَسْقَى غَيْرَ مُسْتَحَقِّبِ
إِنَّمَا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاَعِلِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ:

أَتَيْ أَبَى اللَّهِ أَنْ أُمُوتَ وَفِي
صَدْرِي هَمٌّ كَأَنَّهُ جَبَلُ
يَمْنَعُ مِنِّي طَعْمَ الشَّرَابِ وَإِنْ
كَانَ رَحِيقاً مِرْأَجَهُ عَسَلُ
حَتَّى نَقَضْتُ الْوَتَرَ الْعَظِيمَ وَدَا
تَيْتُ بُيُوتاً وَيَنْتَهَا خَلَلُ

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيِّ:

الْيَوْمَ حَلَّ لِي الشَّرَابُ وَمَا
كَانَ الشَّرَابُ يَحِلُّ لِي قَبْلُ
وَجَزَيْتُ سَعْدًا بِالَّذِي فَعَلُوا
وَأَحِلَّ لِي مَاوِيَّةَ الْقَتْلِ
وَلَقَدْ أَبَاتُ بِإِخْوَتِي مِائَةً
مِنْهُمْ فَلَا لَوْمْ وَلَا عَذْلُ

قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ:

وَتَحَنُّنُ أَنْاسٍ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً
عَلَى أَحَدٍ يَحْمِي الذَّمَّارَ وَيَمْنَعُ
وَلَكِنَّا نَقْلِي الْفِرَارَ وَلَا نَرَى
الْفِرَارَ لِمَنْ يَرْجُو الْعَوَاقِبَ يَنْفَعُ

وَقَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ:

أَبَوْا أَنْ يَفِرُّوا وَأَلْقَنَا فِي نُحُورِهِمْ
وَلَمْ يَنْتَعُوا مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ سُلَمًا
وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوا لَكَانُوا أَعْرَةً
وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا

وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ السُّلَمِيُّ:

يَا قَوْمُ لَوْ إِحْدَى يَدَيَّ أَبَيْتُ
إِلَّا الْفِرَاقَ قَطَعْتُهَا مِنِّْي

وَقَالَ أَبُو جَهْمٍ الْمُحَارِبِيُّ:

فَلَوْ أَنَّ كَفِّي أَبْغَضْتُ قُرْبَ سَاعِدِي
يَقِينَا لَمَا اخْتَجَاجْتُ ذِرَاعِي إِلَى كَفِّي
أَبْذُلُ وَدِّي لِلْعَدُوِّ تَلَهُوْقًا
أَبَى وَحَمَى مِنْ ذَاكُمْ أَبْدَأُ أَنْفِي
فَلَا سَلِمْتُ نَفْسِي وَلَا عِشْتُ لَيْلَةً
إِلَى أَنْ أَرَانِي قَائِلًا غَيْرَ مَا أَخْفِي

وَقَالَ أَبُو كِنَانَةَ السُّلَمِيُّ:

أَلَا أَبْلِغُ أَحَا قَيْسٍ رُسُولًا
بِأَنِّي لَمْ أَخُنْكَ وَلَمْ تَخُنِّي
وَلَكِنِّي طَوَيْتُ الْكَشْحَ لَمَّا
رَأَيْتُكَ قَدْ طَوَيْتَ الْكَشْحَ عَنِّي
وَكُنْتُ إِذَا الْخَلِيلُ أَرَادَ هَجْرِي
قَلْبْتُ لَهُجْرِهِ ظَهَرَ الْمَجْنُنِّ
كَذَاكَ قَضَيْتُ لِلْخُلَانِ أَنِّي
أَدِينُ عَلَيْهِمْ وَأَدِينُ مِنِّْي

وَلَسْتُ بِأَمِينٍ أَبَدًا خَلِيلًا
عَلَى سِرٍّ إِذَا لَمْ يَأْتُمَّنِي

وَقَالَ هُذَيْفَةُ بْنُ خَشْرَمٍ الْعُدْرِيُّ:

وَمَا أَتَصَدَّى لِلْخَلِيلِ وَمَا أَرَى
مُريدًا غِنَى ذِي الثَّرْوَةِ الْمُتَقَطِّبِ
وَمَا أَتَّبِعُ إِلَّا لَوَى الْمُذَلِّي بِوُدِّهِ
عَلَيَّ وَمَا أَتَأَى مِنْ الْمُتَقَرَّبِ

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ:

وَكُنْتُ إِذَا مَا رَأَيْتُ الصَّدِيقَ
يَأْبَى عَنِ الْوَضَلِ إِلَّا أَنْفِئَالًا
وَشَابَ الْإِخَاءَ بِشَوْبِ الْبَلَاءِ
كَشَوْبِكَ بِالْمَلْحِ عَذْبًا زُلَالًا
وَأَيَّقَنْتُ إِلَّا نَدْرَ عُنْدَهُ
وَلَا وَضَلَ حِينَ أُرِيدُ الْوَصَالَا
تَنَكَّبْتُ عَنْهُ وَأَلْفَيْتُ لِي
مَنَادَحَ أَعْمَلُ فِيهَا الْجَمَالَا

المتنبي:

أنا صخرة الوادي إذا ما زوحت
وإذا نطقت فإِنِّي الجَوَزَاءُ

وَإِذَا خَفِيفْتُ عَلَى الْغَبِيِّ مَازِرٌ
أَنْ لَا تَرَانِي مُقْلَةً عَمِيَاءَ
وَلَذِيْمُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ
وَبُضِذْهَا تَبَيَّنَ الْأَشْيَاءُ
وَلَجُذْتُ حَتَّى كَدْتُ تَبْخُلَ حَائِلًا
لِلْمَتَّهِى وَمِنَ السَّرُورِ بَكَاءُ

ويقول:

يَجْشَمُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا
وَقَدْ يُؤْذَى مِنَ الْمَقَةِ الْحَبِيبُ
وَلِلْخَسَادِ عُمُودٌ أَنْ يَشْخَرُوا
عَلَى نَظَرِي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا
فَإِنِّي قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ
عَلَيْهِ تَخْشُدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ

وَقَالَ عَتَرَةُ بْنُ شَدَادٍ:

بَكَرْتُ تُخَوِّفُنِي الْخُتُوفَ كَأَنِّي
أَصْبَحْتُ عَنْ عَرَضِ الْخُتُوفِ بِمَعْزِلٍ
فَأَجَبْتُهَا إِنَّ أَلْمَنِيَّةَ مِنْهَلٍ
لَا بُدَّ أَنْ أَسْقَى بِكَاسِ الْمَنْهَلِ
فَأَقْنِي حَيَاءَكَ لَا أَبَا لِكَ وَأَعْلَمِي
أَنِّي أَمْرُؤُ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ

٥:.....	في الفخر العربي
٦	الفخر في العصر الجاهلي
٢٠	الفخر في صدر الإسلام وفي العهد الأموي
٣٣	الفخر في العهد العباسي
٦٠	الفخر في العصر الحديث
٦٨	متفرقات في الفخر



صدر حديثاً



- أحدث وأهم إصداراتنا للعام 1997 إعداد هيئة الأبحاث والترجمة بالدار،
استغرق العمل في إنجازها ثلاث سنوات
- 1- الأداء القاموس العربي الشامل عربي - عربي السعر \$12
 - 2- الأسيل القاموس العربي الوسيط عربي - عربي السعر \$ 9.5
 - 3- أبجد القاموس العربي الصغير عربي - عربي السعر \$4.5



DAR EL-RATEB AL-JAMIAH



دار الراتب الجامعية - بيروت / لبنان / فاكس: 00961 / 317169 Fax